دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير المدارس العالمية في العراق: التحديات والفرص

ا.م.د هالة غالب الناهي
halaalnahi0@gmail.com
جامعة البصرة / كلية الآداب

م.م مروه صارم النجار
Marwa.sarim@gmail.com
كلية دجلة الجامعة/ قسم الاعلام

غفران محمد مصطفى
nnwnh9702@hmail.com
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير المدارس العالمية في العراق، مع التركيز على التحديات والفرص المتعلقة بتبنيها. تتناول الدراسة تحليل البنية التحتية الرقمية في المدارس العالمية وقياس مدى جاهزيتها لاستيعاب التطورات التكنولوجية. كما تستعرض العقبات التي تعيق دمج التكنولوجيا، مثل نقص الموارد المالية، ضعف التدريب التكنولوجي، والتحديات التنظيمية. تقدم الدراسة مراجعة نقدية للتجارب العالمية والمحلية في هذا السياق، مع تقديم توصيات قائمة على الأدلة لدعم تطوير التعليم من خلال التكنولوجيا الحديثة في المدارس العالمية العراقية.

الكلمات المفتاحية :التكنولوجيا الحديثة، المدارس العالمية، التعليم في العراق، التحديات التعليمية، تطوير التعليم، التحول الرقمي.

The Role of Modern Technology in the Development of International Schools in Iraq: Challenges and Opportunities

Asst. Prof. Dr. Hala Ghaleb Al-Nahi
University of Basrah \ College of Arts
Marwa Sarim Al-Najjar
Dijlah University College \ Media Department
Ghofran Mohammed Mustafa
Al-Mustansiriya University\College of Arts

Abstract

This study aims to explore the role of modern technology in the development of international schools in Iraq, focusing on the challenges and opportunities associated with its adoption. The study examines the digital infrastructure of international schools and assesses their readiness to integrate technological advancements. It also highlights the obstacles hindering the incorporation of technology, such as financial constraints, inadequate technological training, and organizational challenges. The research provides a critical review of global and local experiences in this context, offering evidence-based recommendations to support the advancement of education through modern technology in Iraqi international schools.

Keywords: Modern technology, international schools, education in Iraq, educational challenges, education development, digital transformation.

مقدمة:

في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها النظام التعليمي في العراق، تتزايد أهمية التكنولوجيا الحديثة كأداة محورية لتحسين جودة التعليم وتعزيز فرص الوصول إليه. يعد استخدام التكنولوجيا في تطوير المدارس وسيلة فعالة لمواجهة هذه التحديات وفتح آفاق تعليمية جديدة. تسلط هذه الدراسة الضوء على دور التكنولوجيا في تحسين البيئة التعليمية في العراق من خلال تحليل العوامل الهيكلية والتنظيمية المؤثرة، واستكشاف الأطر النظرية التي تدعم تكامل التكنولوجيا في التعليم. كما تهدف إلى تقديم توصيات تستند إلى الأدبيات الأكاديمية لتطوير النظام التعليمي بشكل شامل.

مشكلة الدراسة:

يواجه النظام التعليمي في العراق تحديات كبيرة تتعلق بالبنية التحتية، الموارد، وإدارة المدارس، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم المقدمة. في هذا السياق، تبرز الحاجة الملحة لتحليل العوامل الهيكلية والتنظيمية المؤثرة على الوضع الحالي للمدارس. كما أن التكنولوجيا الحديثة تقدم فرصًا واعدة لتحسين جودة التعليم، ولكن تطبيقها يواجه عقبات تتعلق بالبنية التحتية والتدريب والتمويل. لذا، من الضروري استكشاف الأطر النظرية التي توضح كيفية دمج

التكنولوجيا بشكل فعّال في التعليم، وتقديم توصيات مبنية على الأدبيات الأكاديمية لتحسين النظام التعليمي في العراق.

التساؤلات:

١-ما هي العوامل الهيكلية والتنظيمية التي تؤثر على الوضع الحالي للمدارس في العراق؟

٢-كيف يمكن للأطر النظرية أن تشرح دور التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية؟

٣-ما هي التوصيات المستندة إلى الأدبيات الأكاديمية لتحسين النظام التعليمي في العراق؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من تحليلها للعوامل الهيكلية والتنظيمية المؤثرة على جودة التعليم في المدارس العراقية، واستكشاف دور التكنولوجيا في تعزيز هذه الجودة. تسهم الدراسة في تقديم رؤى حول تحسين البنية التحتية، والإدارة التعليمية، والتدريب، مما يساهم في رفع كفاءة النظام التعليمي. من خلال تقديم توصيات مستندة إلى الأدبيات الأكاديمية، واهميتها في تطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة لتحسين الأداء التعليمي وتلبية احتياجات الطلاب في العراق.

اهداف الدراسة:

يهدف البحث الى التعرف على

١-تحليل العوامل الهيكلية والتنظيمية التي تؤثر على الوضع الحالي للمدارس في العراق.

٢-استكشاف الأطر النظرية التي تشرح دور التكنولوجيا في تعزيز جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية.

٣-صياغة توصيات نظرية مبنية على الأدبيات الأكاديمية لتحسين النظام التعليمي .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: "دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير المدارس العالمية في العراق: التحديات والفرص.

الحدود الزمانية: ٢٠٢٤-٢٠٢٥

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي للحصول على المعلومات التقليدية والالكترونية.

مصطلحات الدراسة:

المدارس العالمية : "مدارس تضم مربون لهم خبرات مختلفة، من خلفيات مختلفة، يعملون بها لأغراض شتى، وعملهم المشترك يعكس تنوعاً خصباً من المداخل التدريسية، سواء توصلوا في الختام أم لا إلى نقطة يمكن فيها أن يتفقوا على رؤية واحدة"(عاشور,٢٠١٦,. ٧٦)

تكنولوجيا المعلومات: "خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال، ابتداء من الألياف الضوئية، إلى الأقمار الصناعية وتقنيات المصغرات القلمية والاستنساخ"(الحيلة:٢٠٠٨.. ٣)

الدراسات السابقة:

المنصور, منيره بنت عبدالله. (ديسمبر, ٢٠٢٣). دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة الطفولة العربية*.

الدراسة تستكشف تأثير المدارس العالمية على الهوية الثقافية للطفل، مركزة على التوازن بين تعليم اللغات الأجنبية والمحافظة على الثقافة الوطنية. هدفت إلى فهم وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول دور المدارس العالمية في تعزيز الهوية الثقافية، وتحليل تأثير المناهج على تعلم اللغات الأجنبية واكتساب المهارات الوطنية. أظهرت النتائج أن تعلم اللغات الأجنبية يعزز مهارات القراءة والاستماع لدى الأطفال، ولكن قد يؤدي إلى تهميش اللغة والثقافة الوطنية، مما يثير قلقًا حول الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التعليم الدولي. . (المنصور, منيره بنت عبدالله، ٢٠٢٣)

مشكلة البحث تتعلق بزيادة معدل ترك المعلمين في المدارس الدولية في الصين، وهو تحدٍ رئيسي نتيجة نقص السياسات الداعمة للاستقرار الوظيفي. يهدف البحث إلى تقييم أسباب هذه الظاهرة من خلال دراسة الضغوط الاقتصادية والفرص الوظيفية البديلة، وتسليط الضوء على التحديات المتعلقة باستقرار المعلمين. توصل البحث إلى أن هناك حاجة لتبني نهج شامل لفهم مشكلة ترك المعلمين، مع التركيز على تقديم دعم نفسي واقتصادي. أوصى البحث بتحسين السياسات المتعلقة بتوظيف المعلمين، وتوفير فرص تدريبية وبيئة عمل مستقرة لتعزيز استمرارية المعلمين وتحسين جودة التعليم.(poole & Bunnell, 2023).

مفهوم المدارس العالمية:

المدارس الدولية هو مصطلح لا يزال موضع خلاف، إذ لم يتم التوصل إلى تعريف موحد له حتى الآن. تستخدم بعض المدارس هذا المصطلح لتزعم أنها دولية أو تضمه مدارس أخرى قد لا تكون دولية بالفعل. تضاف إلى ذلك مصطلحات تربط مفهوم التربية الدولية بمصطلح المدارس الدولية. حيث يشير (Goldstein, 2000) إلى أن بعض المدارس الدولية تهدف إلى التوافق مع البيئة التعليمية العالمية، ويبرز الربط بين التربية الدولية والتعليم الدولي.

وعرفها موفي (Murphy, 2000) على انها: مدارس تضم مربون لهم خبرات وخلفيات ثقافية متنوعة، يعملون بهدف مشترك يعكس تنوعًا خاصًا في المداخل التدريسية، حيث يتواصلون بشكل يجعلها وحدة متكاملة.

كما عرفت ايضا بانها: مدارس وجدت لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعين ثقافيًا، خاصة أبناء الهيئات المتنقلة مثل السفارات والشركات متعددة الجنسيات، وتوفر لهم تعليمًا يتوافق مع بيئاتهم المتنوعة (Keung, 2013).

المدارس العالمية هي مؤسسات تعليمية تقدم نموذجًا للتعليم الدولي. تهدف هذه المدارس إلى توفير بيئة تعليمية تتيح للطلاب من مختلف الجنسيات والثقافات فرصة التعلم معًا، مما يعزز التفاهم الدولي والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة. تعتمد المدارس العالمية عادةً على مناهج دولية مثل النظام الأمريكي، النظام البريطاني، أو شهادة البكالوريا الدولية، وتستخدم اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية للتعليم والتواصل (العتيبي, شيخة بنت بخيت صالح، ٢٠٢٢)

كما تعرف بأنها مدارس خاصة غير حكومية تقوم بصفة أصلية أو فرعية بالتعليم قبل مرحلة التعليم الجامعي مقابل مصروفات، وتهدف للتوسع في دراسة لغات أجنبية بجانب المناهج الرسمية المقررة للمدارس الرسمية المناظرة، ويجوز إضافة بعض المناهج للخطة الأصلية وفق ما تقرره وزارة التعليم (المنصور, منيرة بنت عبد الله، ٢٠٢٣).

ويمكن تعريف المدارس العالمية اجرائيا على انها مؤسسات تعليمية تعتمد على مناهج عالمية وتستخدم التكنولوجيا الحديثة لتعزيز تجربة التعلم. تهدف هذه المدارس إلى تلبية احتياجات الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة من خلال تقديم تعليم متكامل يعتمد على الأدوات الرقمية والتقنيات المتقدمة. تساهم التكنولوجيا في تسهيل التفاعل بين الثقافات المختلفة وتطوير قدرات الطلاب الأكاديمية والشخصية، مما يهيئهم للاندماج في المجتمع العالمي.

اسباب ضهور المدارس العالمية:

ان ظهور المدارس الدولية يعود إلى عدة أسباب رئيسية (والثانوي، ٢٠٢٣):

١. العولمة والتوسع الاقتصادي: مع ازدياد التبادل الثقافي والتجاري بين الدول، زادت الحاجة لتعليم يتماشى مع المعايير الدولية ويؤهل الطلاب للعمل في بيئات متعددة الجنسيات.

٢. تنقل الأسر الدولية: مع زيادة التنقل العالمي للأسر بسبب العمل أو الدراسة، أصبح من الضروري وجود مدارس توفر تعليماً يتماشى مع أنظمة تعليمية متعددة.

٣. الاهتمام بالتنوع الثقافي: توفر المدارس الدولية بيئة تعليمية تشجع على التفاعل بين ثقافات مختلفة، مما يساعد الطلاب على فهم وتقدير التنوع الثقافي.

٤. المعايير التعليمية العالمية: تسعى المدارس الدولية إلى تقديم مناهج تعليمية عالمية معتمدة، مما يسهل انتقال الطلاب بين المدارس في دول مختلفة.

٥. البحث عن تعليم عالي الجودة: تسعى الأسر إلى تقديم أفضل فرص تعليمية لأطفالهم، والمدارس الدولية تقدم برامج تعليمية معترف بها دولياً.

هذه الأسباب ساهمت في زيادة الطلب على المدارس الدولية وجعلها خياراً شائعاً للعديد من الأسر.

مفهوم تكنولوجيا التعليم:

تكنولوجيا التعليم تعني استخدام الأدوات والأساليب التكنولوجية لتحسين عملية التعليم والتعلم. تشمل هذه الأدوات الوسائل السمعية والبصرية، والبرمجيات التعليمية، وشبكات المعلومات، والحواسيب، وغيرها من الأجهزة والتقنيات الحديثة. يتم تصميم هذه الأدوات واستخدامها بهدف تسهيل عملية التعلم وزيادة فعاليتها.

تُعرف تكنولوجيا التعليم: بأنها مجال دراسي وتطبيقي يعنى بتحليل وتصميم وتطوير وتقييم وإدارة العمليات والموارد التعليمية لتحسين الأداء التعليمي. يشمل ذلك استخدام الأدوات التكنولوجية لتسهيل التعليم والتعلم، ويعتبر نتيجة للتفاعل بين الإنسان والأداة، حيث يتم استخدام المصادر الإنسانية وغير الإنسانية لتصميم عمليات التعليم والتعلم بشكل نظامي. (شهاب, محمد سامي ابراهيم، ٢٠٢٠).

تكنولوجيا التعليم تُعرف بأنها استخدام الأدوات والوسائط التكنولوجية الحديثة لتحسين العملية التعليمية وتعزيز فهم الطلاب. يشمل هذا المصطلح مجموعة واسعة من البرامج والأجهزة التي تُستخدم في المدارس والجامعات بهدف توفير بيئة تعليمية أفضل، تسهل وصول المعلومات ومشاركتها، مما يعزز من إنتاجية الطلاب. (قطب, محمد، ٢٠٢١).

تكنولوجيا التعليم تشمل عدة جوانب، منها (السعدون, امل، ٢٠٢١):

١-الأدوات الرقمية: مثل أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية التي تُستخدم في الفصول الدراسية.

٢-البرامج التعليمية: مثل نظم إدارة التعلم (LMS) التي تساعد في تتبع تقدم الطلاب وتقديم تقييمات فورية.

٣-الوسائط المتعددة: مثل الفيديوهات، العروض التقديمية، والمحاكاة التي تُستخدم لتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

نستنتج ان كفنولوجيا التعليم تهدف إلى جعل التعليم أكثر تفاعلية وفعالية، مع التركيز على تحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية متنوعة. من خلال استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، يمكن تحسين تجربة التعلم وجعلها أكثر جاذبية وسهولة للطلاب، مما يسهم في تعزيز نتائجهم الأكاديمية وتطوير مهاراتهم بشكل أفضل.

فوائد التكنولوجيا في التعليم:

تعد التكنولوجيا من العناصر الرئيسية التي تساهم في تحسين نظام التعليم وتعزيز عملية التعلم. تقدم التكنولوجيا العديد من الفوائد المهمة التي تساهم في تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية متقدمة للطلاب.

تكنولوجيا التعليم توفر العديد من الفوائد التي تسهم في تحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر فعالية وتفاعلية. تشمل هذه الفوائد نورد بعض منها: (غنايم، ٢٠٢٠):

١-توفير مصادر متنوعة ومتاحة للمعرفة: بفضل التكنولوجيا، أصبحت المصادر التعليمية المتنوعة متاحة بسهولة للطلاب. يمكنهم الوصول إلى المواد الدراسية عبر الإنترنت واستكشاف مصادر المعرفة المتنوعة التي تغطي مختلف المواضيع والمجالات.

٢-تعزيز التفاعل والتعلم التشاركي: باستخدام التكنولوجيا في التعليم، يتم تشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل بشكل أكبر في العملية التعليمية. يمكنهم التفاعل مع المواد التعليمية من خلال التطبيقات والألعاب التعليمية، وتبادل الأفكار والمعرفة مع زملائهم والمعلمين في بيئة تعلم تفاعلية.

٣-تطوير مهارات التحليل والابتكار: تساهم التكنولوجيا في تطوير مهارات التحليل والابتكار لدى الطلاب. يمكنهم استخدام البرامج والأدوات التكنولوجية لتجميع وتحليل البيانات، وحل المشكلات بطرق إبداعية، وتطبيق المفاهيم الجديدة في مشاريعهم التعليمية.

الابتكار التكنولوجي في التعليم:

تعد التكنولوجيا من العناصر الأساسية التي تُحدث تحولًا جذريًا في مجال التعليم. من أبرز مظاهر هذا التحول هو الابتكار التكنولوجي في تطبيقات التعليم. فقد قاد التقدم التكنولوجي إلى ظهور العديد من الابتكارات التي تتميز بقدرتها على تحسين عملية التعلم وتعزيز فهم الطلاب وتفاعلهم مع المواد التعليمية. هذه الابتكارات تشمل الأدوات والتطبيقات التي تسهم في جعل التعليم أكثر تفاعلية وفعالية، مما يعزز تجربة الطلاب ويُثري البيئة التعليمية. (الخزاعلة، ٢٠٢١).

الواقع الافتراضي والواقع المعزز

الواقع الافتراضي والواقع المعزز يعتبران من الابتكارات التكنولوجية الرائدة في مجال التعليم. تعمل هذه التقنيات على خلق بيئات تعليمية تفاعلية وغامرة، مما يعزز فهم الطلاب ويشجعهم على التفاعل مع المواد الدراسية بطرق جديدة ومبتكرة.

١-الواقع الافتراضي يمكن الطلاب من استكشاف بيئات ثلاثية الأبعاد والتفاعل معها، مما يوفر تجربة تعليمية محاكاة تمكنهم من تطبيق المفاهيم الصعبة بشكل عملي وواقعي.

٢-الواقع المعزز يعزز التجربة التعليمية بدمج العناصر الرقمية مع العالم الحقيقي، مما يسمح للطلاب بالتفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة ويعزز من فهمهم للمفاهيم. و تسهم هذه التقنيات في تحسين اكتساب المهارات وفهم المفاهيم بشكل أكثر فعالية. (الحمود، ٢٠١٦).

استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يوفر استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم فرصًا هائلة لتحسين جودة التعلم. بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن تحليل أداء الطلاب بدقة وتقديم تقييمات شخصية وتوصيات فردية، مما يعزز تجربة التعلم ويُحسن فهم الطلاب.

تساعد هذه التقنيات في تطوير مناهج تعليمية مخصصة تتناسب مع احتياجات الطلاب الفردية، مما يساهم في تحسين فعالية العملية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين الاستفادة من الوقت والجهود المبذولة من خلال أتمتة بعض المهام التعليمية وتوفير دعم مخصص، مما يسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل. (GEM, 2021).

تكنولوجيا التعليم الحديثة:

أهم التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتجربة التعلم تشمل: (الدين، ٢٠٢٢) (GEM, 2021)

١-الذكاء الاصطناعي: يستخدم لتحليل بيانات الطلاب وتقديم تجارب تعليمية مخصصة. يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في تقديم توصيات تعليمية مخصصة، وتحليل الأداء الطلابي، وتوفير دعم فوري من خلال الدردشة الذكية أو أدوات التفاعل.

٢-الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR): توفر هذه التقنيات بيئات تعليمية تفاعلية ثلاثية الأبعاد، حيث يمكن للطلاب استكشاف المفاهيم وتجربتها بشكل عملي. تساعد في جعل التعلم أكثر جذبًا وتفاعلية، مما يعزز الفهم العميق للمحتوى الدراسي.

٣-التعلم الآلي: يُستخدم لتطوير أنظمة تعليمية يمكنها التعلم والتكيف مع احتياجات الطلاب الفردية. يساهم في توفير محتوى تعليمي مخصص وتدريبات ذاتية، مما يجعل تجربة التعلم أكثر ملاءمة ومرونة.

٤-التعلم عن بعد: مع تطور منصات التعلم عن بعد، أصبح من الممكن الوصول إلى التعليم من أي مكان وفي أي وقت. توفر هذه المنصات أدوات للتفاعل بين الطلاب والمعلمين، وتتيح الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة.

٥-التعلم المدمج (Blended Learning): يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الرقمي، مما يتيح دمج الأساليب التعليمية المختلفة لتعزيز التجربة التعليمية. يشمل استخدام الوسائط المتعددة، والمصادر الإلكترونية، والتفاعل الرقمي في بيئة التعلم.

٦-تحليل البيانات التعليمية: يتم استخدام أدوات تحليل البيانات لجمع وتحليل معلومات حول تقدم الطلاب وسلوكهم. يساعد ذلك في اتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين استراتيجيات التعليم وتخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية.

٧-الأدوات التعاونية عبر الإنترنت: تشمل تطبيقات ومواقع تتيح للطلاب العمل معًا على المشاريع والأنشطة التعليمية في الوقت الفعلي. تعزز هذه الأدوات التعاون وتبادل المعرفة بين الطلاب من خلال بيئات تفاعلية ومشاركة الوثائق.

هذه التطورات تساهم في تحسين جودة التعليم من خلال توفير أدوات وأساليب جديدة تجعل التعلم أكثر تفاعلية وملاءمة لاحتياجات الطلاب الفردية.

إيجابيات المدارس العالمية:

من إيجابيات المدارس العالمية (عاشور, نيللي السيد الرفاعي، ٢٠١٦):.

١. المناهج الدولية: المدارس العالمية تعتمد مناهج دولية معترف بها مثل برنامج البكالوريا الدولية (IB) أو المناهج الأمريكية أو البريطانية، مما يضمن حصول الطلاب على تعليم عالي الجودة يتماشى مع المعايير العالمية. هذه المناهج تركز على تنمية المهارات الفكرية والنقدية للطلاب.

٢. التوافق النفسي والاجتماعي: توفر المدارس العالمية بيئة تعليمية داعمة تساعد الطلاب على التكيف بسهولة مع البيئة الجديدة. هذا التوافق يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب، خاصة لأولئك الذين ينتقلون بين دول مختلفة بسبب عمل أسرهم.

٣. تطوير مهارات اللغة الإنجليزية: باعتبارها اللغة الأساسية للتدريس في معظم المدارس العالمية، يحصل الطلاب على فرصة تطوير مهاراتهم في اللغة الإنجليزية، مما يعدهم بشكل جيد للدراسة الجامعية والحياة المهنية في المستقبل.

٤. التحضير للجامعات العالمية: الطلاب الذين يتخرجون من المدارس العالمية يكونون أكثر استعدادًا للالتحاق بالجامعات العالمية المرموقة، حيث يتلقون تعليمًا يركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي.

٥. شبكة علاقات دولية: توفر المدارس العالمية للطلاب فرصة لبناء شبكة علاقات دولية مع أقرانهم من مختلف دول العالم، مما يمكن أن يكون مفيدًا في المستقبل على الصعيدين الشخصي والمهني.

تخرج الدراسة بالتعريف الاتي: لمدارس العالمية تهدف إلى إعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين عالميين قادرين على التفاعل والتعاون مع الآخرين. تسعى هذه المدارس إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتعزيز قيم التسامح والاحترام والتفاهم المتبادل. كما تعتمد هذه المدارس على التغيير التكنولوجي في المواد التعليمية لتعزيز تجربة التعلم، وتُعطي

أهمية كبيرة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة دولية أساسية. من خلال مناهج شاملة وبيئات تعليمية متعددة الثقافات، تُجهِّز هذه المدارس الطلاب لمواجهة تحديات العالم المعاصر والمشاركة بفاعلية في المجتمع العالمي.

تجارب المدارس العالمية في العراق:

تُعَد جزءًا من التحول التعليمي الذي يشهده البلد، خاصة مع زيادة الاهتمام بالتعليم العالي الجودة والقدرات التنافسية العالمية. إليك بعض التجارب البارزة:

جدول(١) المدارس العالمية في العراق

ت	اسم المدرسة	الموقع	المنهاج	اللغة	التجربة	الانشطة اللاصفية
١	المدارس الأمريكية الدولية في العراق (AIS):	بغداد وأربيل.	المنهاج الأمريكي وتُقدّم برامج تُعد الطلاب للقبول في الجامعات الدولية	التدريس باللغة الإنجليزية مع التركيز على تعليم اللغة العربية والدراسات الاجتماعية المحلية.	بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي والإبداع. كما تركز على الأنشطة.	الرياضة والفنون، لتطوير مهارات الطلاب الشاملة
٢	مدرسة بريتيش الدولية (BIS):	أربيل والسليمانية	تعتمد المنهاج البريطاني الذي يُعد الطلاب لامتحانات IGCSE وA-levels	الإنجليزية، وتُقدم أيضًا دروسًا باللغة الكردية والعربية	تركّز هذه المدارس على توفير بيئة تعليمية متقدمة تشمل التكنولوجيا الحديثة في التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على تطوير شخصية الطالب	والبرامج الاجتماعية
٣	مدرسة الفلاح الدولية:	السليمانية.	تقدم منهاجًا بريطانيًا مع تحضير	التدريس باللغة الإنجليزية،	تُعرف بتقديم بيئة تعليمية تفاعلية تدعم	الأنشطة الثقافية والرياضية

			للIGCSE		مع دروس إضافية بالعربية والكردية	التفكير النقدي والإبداع، مع تشجيع الطلاب على المشاركة	
٤	مدارس بيكون هاوس (Beaconhouse):	أربيل	تقدم مناهج عالمية تجمع بين النظام البريطاني والنظام الدولي((IB	الإنجليزية هي لغة التدريس الرئيسية، مع تعليم إضافي للعربية والكردية	بيئة هذه المدارس متطورة تكنولوجيًا مع توفير مصادر تعليمية رقمية	تطوير مهارات القيادة والابتكار لدى الطلاب
٥	مدرسة المستقبل العالمية:	بغداد والبصرة	تعتمد منهاجًا دوليًا مع تركيز خاص على العلوم والرياضيات	التدريس باللغة الإنجليزية مع تقديم دروس إضافية بالعربية	تتميز هذه المدارس بتبني برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز الإبداع والابتكار بين الطلاب، مع توفير مرافق حديثة تشمل مختبرات متقدمة وقاعات دراسية تفاعلية.	تعزيز الإبداع والابتكار بين الطلاب،
٦	مدرسة أفق بغداد الدولية	بغداد	تعتمد على منهاج كامبريدج الدولي الذي يُعد الطلاب لامتحانات IGCSE	الإنجليزية هي لغة التدريس الأساسية، مع توفير دروس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.	كز على تقديم تعليم عالي الجودة يُعد الطلاب للجامعات الدولية	تُشجع على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية لتنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي.
٧	مدرسة الربيع	البصرة.	المنهاج	الإنجليزية	تهدف المدرسة	التكنولوجيا

	الدولية:		الأمريكي مع توفير برامج مكثفة في اللغة الإنجليزية	هي اللغة الرئيسية، إلى جانب تدريس اللغة العربية والدراسات الاجتماعية	إلى تزويد الطلاب بتعليم شمولي يُركز على الأكاديميات والرياضة والفنون.	جزءًا أساسيًا من تجربة التعلم
٨	مدرسة جيهان الدولية:	أربيل	تقدم مزيجًا من المناهج البريطانية والأمريكية	الإنجليزية هي اللغة الأساسية، مع توفير تعليم اللغة العربية	تُركز على تقديم تعليم شامل يُعد الطلاب لمستقبل عالمي، مع مرافق حديثة تشمل مختبرات علمية وقاعات للفنون	تطوير مهارات القيادة والابتكار لدى الطلاب
٩	. مدرسة العراق الدولية	بغداد.	تعتمد على منهاج البكالوريا الدولية (IB) المعروف عالميًا	الإنجليزية هي اللغة الأساسية، مع برامج إضافية بالعربية	تُعد من المدارس التي تهدف إلى تقديم تعليم دولي بمعايير عالية، مع التركيز على تطوير التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات	تعزيز الإبداع والابتكار بين الطلاب،

اهم شيء يجب ان تتوفر في هذه المدارس هي

١-التحديات: تشمل التحديات التي تواجه المدارس العالمية في العراق مشكلات مثل البنية التحتية غير المستقرة، والتحديات الأمنية في بعض المناطق، بالإضافة إلى تحديات في تجنيد الكوادر التعليمية المؤهلة.

٢- الفرص: تتمثل في وجود رغبة متزايدة من الأسر العراقية في الحصول على تعليم عالمي لأبنائهم، مما يفتح المجال لتطوير المزيد من هذه المدارس والاستثمار فيها.

٣-هذه التجارب تمثل جزءًا من التحول التعليمي في العراق نحو تحقيق مستويات تعليمية عالمية، مع التكيف مع الاحتياجات المحلية وتجاوز التحديات القائمة.

٤- تشكل جزءًا من مشهد التعليم الدولي المتنامي في العراق، مع تنوع في المناهج واللغات لتلبية احتياجات الطلاب المحليين والدوليين.

النتائج:

من خلال ما تم تقديمة بالجانب النظري ممكن ان نتوصل للنتائج الاتية

١-تحسين التفاعل والتجربة التعليمية تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز تسهم في خلق بيئات تعليمية تفاعلية وجذابة، مما يعزز فهم الطلاب ويجعل التعلم أكثر تشويقًا.

٢-تخصيص التعليم في الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي يمكنان من تقديم تجارب تعليمية مخصصة بناءً على تحليل بيانات الأداء وتفضيلات الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين فعالية التعلم.

٣-زيادة الوصول إلى التعليم لمنصات التعلم عن بعد توفر فرصًا للوصول إلى التعليم من أي مكان، مما يعزز المرونة ويتيح التعليم المستمر.

٤-تحسين إدارة الأداء لتحليل البيانات التعليمية يساعد في تقديم رؤى حول تقدم الطلاب وسلوكهم، مما يمكن المعلمين من اتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين استراتيجيات التعليم.

٥- تعزيز التعاون في الأدوات التعاونية عبر الإنترنت تسهم في تعزيز التعاون بين الطلاب وتحفيز التفاعل الجماعي، مما يعزز التعلم التشاركي.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج توصل البحث للاستنتاجات الاتية

١-تكامل التكنولوجيا في التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة يجب أن يكون جزءًا أساسيًا من استراتيجيات التعليم لتحسين جودة التعلم وتجربة الطلاب.

٢- أهمية التخصيص بالتعليم وفقًا لاحتياجات الطلاب الفردية يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم وتعزيز المشاركة والالتزام.

٣- تعزيز التعلم المستمر باستخدام تكنولوجيا التعلم عن بعد وتطبيقات التعلم الذكي تعزز من إمكانية الوصول إلى التعليم وتعليم المهارات بشكل مستمر وفي أي وقت.

٤- دور البيانات في التعليم بتحليل البيانات و فهم أداء الطلاب وتوجيه استراتيجيات التعليم بناءً على المعلومات الفعلية.

٥- التعاون كعنصر رئيسي في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب من خلال الأدوات التكنولوجية يعزز من تبادل المعرفة ويُسهم في تحقيق أهداف التعلم الجماعي.

التوصيات:

يخرج البحث بعداد من التوصيات وهي:

١-استثمار في التكنولوجيا اذ يجب على المؤسسات التعليمية الاستثمار في التقنيات الحديثة وتوفير التدريب المناسب للمعلمين لضمان استخدامها بفعالية.

٢-تطوير مناهج تعليمية مخصصة بتصميم المناهج الدراسية لتلبية احتياجات الطلاب الفردية باستخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات.

٣- تعزيز الوصول إلى التعليم الرقمي و دعم المنصات الرقمية وتوفير الوصول إلى أدوات التعلم عن بعد يمكن أن يحسن تجربة التعليم ويزيد من فرص التعليم للجميع.

٤- استخدام البيانات لتحسين التعليم و الاستفادة من أدوات تحليل البيانات لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين واتخاذ قرارات مبنية على الأدلة لتحسين جودة التعليم.

٥-تعزيز التعاون الرقمي و تشجيع استخدام الأدوات التعاونية عبر الإنترنت لزيادة التفاعل بين الطلاب وتعزيز بيئة تعلم تفاعلية ومشاركة.

المصادر:

1. GEM. (2021). Technology in education.

2. Goldstein, T. (2000). Weaving connections: Educating for peace, social and environmental justice. Canadian Scholars' Press.

3. Keung, E. K.-S. (2013). The relationship between transformational leadership and cultural intelligence. Journal of Educational Administration, 6(51), pp. 836-854.

4. Murphy, E. (2000). Question for the new millennium, International Schools. Journal, XIX, 2, pp. 5-10.

5. poole, A., & Bunnell, T. (2023). Teachers in 'international schools' as an emerging field of inquiry: a literature review of themes and theoretical developments. Compare: A Journal of Comparative and International Education, pp. 1-18.

٦. السعدون, امل. (١٠ اكتوبر, ٢٠٢١). اهمية تكنولوجيا التعليم. تاريخ الاسترداد ٢٨ ٧, ٢٠٢٤،من موضوع:
https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85

٧. العتيبي, شيخة بنت بخيت صالح. (يوليو, ٢٠٢٢). التنوع الثقافي في المدارس العلمية: دراسة اثنوغرافية. مجلة كلية التربية _ جامعة المنصورة، الصفحات ٩٢٧-٩٥٢.

٨. المدارس الدولية للتعليم الاساسي والثانوي. (٢٢ ٦, ٢٠٢٣). K School٢١. تم الاسترداد من https://search.app/X9P1DUTgZZWsy8PR7

٩. المنصور, منيرة بنت عبد الله. (ديسمبر, ٢٠٢٣). دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرسن فيها. مجلة الطفولة العربية.

١٠. ريان بن علي الحمود. (٢٠١٦). استخدام تقنية الواقع الافتراضي في التعلم والتعليم.

١١. شهاب, محمد سامي ابراهيم. (٢٠٢٠). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. وقائع المؤتمر الدولي الاول- التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا (الصفحات ٧٨-٨٣). بغداد: الجامعة العراقية.

١٢. صهيب شلبي الخزاعلة. (٢٩ ٧, ٢٠٢١). موضع. تم الاسترداد من اثر التكنولوجيا على التعليم: https://mawdoo3.com/

١٣. عاشور, نيللي السيد الرفاعي. (٢٠١٦). الاعتماد التربوي للتعليم العام في مصر في ضوء المعايير العالمية للجودة بالمدارس الدولية. القاهرة: المنظمة العالمية للتنمية الادارية.

١٤. قطب, محمد. (٢٧ يولو, ٢٠٢١). تكنولوجيا التعليم. تاريخ الاسترداد ٢٨ ٧, ٢٠٢٤، من موضوع:
https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85

١٥. محمد عز الدين. (٢٠٢٢). تكنولوجيا التعليم. وكالة الصحافة العربية .

١٦. مهني محمد غنايم. (٢٠٢٠). التعليم العربي وازمة كورونا : سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية .